بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب مذاهبهم في الفتح والامالة وبين اللفظين

والفتح بين هنا عبارة عن فتح القاري لفيه بالفتح الحرف وهو فيما بعده الف اظهر ويقال له ايضا التفخيم وربما قيل له النصب وينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهايه فتح فمه بذلك الحرف ولا يجوز في القران بل هو معدوم في لغة العرب وانما يوجد في لغط عجم الفرس ولا سيما اهل خراسان وهو اليوم في اهل ما وراء النهر ايضا ولما جرت طباعهم عليه في لغتهم استعملوه في اللغة العربية وجروا عليه في القراءة ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشا في اكثر البلاد وهو ممنوع منه في القراءة كما نص عليه ائمتنا وهذا هو التفخيم المحض وممن نبه على هذا الفتح المحض الاستاذ ابو عمرو الداني في كتابه الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة قال وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء انتهى ويقال له الترقيق وقد يقال له ايضا التفخيم يعني انه ضد الامالة والامالة ان يجوا بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء كثيرا وهو المحض ويقال لها الاضجاع ويقال البطح وقيل الكسر ايضا وقليلا وهو بين اللفظين ويقال له ايضا التقليل والتلطيف وبين بين فهي بعد الاعتبار تنقسم ايضا الى قسمين امالة شديدة وامالة متوسطة وكلاهما جايز في القراءة جاري في لغة العرب والامالة الشديدة يجتنب منها الغلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والامالة المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة قال الداني والامالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء

من العرب الذين نزل القران بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد وبني تميم وأسد وقيس قال في علما ونا مختلفون في اي هذه الاوجه اوجه واولى قال واختار الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة حاصل بها وهو الاعلام بان اصل الالف الياء او التنبيه على انقلابها الى الياء في موضع او مشاكلتها للكسر المحاذي لها او الياء ثم اسند حديث حدثنا ابن اليمان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القران بلحون العرب واصواتها واياكم واصوات اهل الفسوق واهل الكتابين قال فالامالة لاشك من الاحرف السبعة ومن لحون العرب واصواتها وقال ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الالف والياء في القراءة سواء قال يعني بالالف والياء التفخيم والامالة واخبرني شيخنا ابو العباس احمد بن الحسن المقري بقراءتي عليه انا محمد ابن احمد الرقي المقري بقراءتي عليه انا الشهاب محمد ابن مزهر المقري بقراءتي عليه انا الامام ابو الحسن السخاوي المقري بقراءتي عليه انا ابو البركات داود ابن احمد ابن ملاعب ح وقرأت على عزيز ابن الحسن المرثدي على ابن احمد عن داود ابن ملاعب حدثنا المبارك ابن الحسن الشهرزوري حدثنا ابو الحسن علي ابن الحسين ابن ايوب البزاز حدثنا عبد الغفار ابن محمد الموذن حدثنا محمد ابن احمد ابن الحسن الصواف حدثنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل حدثنا محمد بن سعدان الضرير المقري حدثنا ابو عاصم الضرير الكوفي عن محمد ابن عبيد الله عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرا رجل على عبد الله ابن مسعود طه ولم يكسر فقال عبد الله طِهِ وكسر الطا والهاء فقال الرجل طَهَ ولم يكسر فقال عبد الله طِهِ وكسر ثم قال والله لقد كان الله اعلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وهو مسلسل بالقراء وقد رواه الحافظ ابو عمرو الداني في تاريخ القراء عن فارس ابن احمد عن بشري ابن عبد الله عن

احمد ابن موسى عن احمد ابن القاسم ابن مساور عن محمد ابن سماعة
عن ابي عاصم فذكره وابو عاصم هذا هو عبيد الله يقال له ايضا الكوفي
ويعرف بالمسجدي ومحمد ابن عبيد الله شيخه هو الحرمي الكوفي من
شيوخ سفيان الثوري وشعبة ولكنه ضعيف عند اهل الحديث
مع انه كان من عباد الله الصالحين ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فأتي
عليه من ذلك وباقي رجال اسناده كلهم ثقاة وقد اختلف امتنا في كون
الالف فرعا عن الفتح او ان كلا منهما اصل برأسه مع اتفاقهم على انهما لغتان
فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن فذهب جماعة الى اصالة كل
منهما وعدم تقدمه على الاخر وكذلك التفخيم والترقيق وكما انه
لا يكون امالة الا بسبب فكذلك لا يكون فتح ولا تفخيم الا بسبب قالوا
ووجود السبب لا يقتضي الفرعية ولا الاصالة وقال اخرون
ان الفتح هو الاصل وان الامالة فرع بدليل ان الامالة لا تكون الا
عند وجود سبب من الاسباب فان فقد سبب منها لزم الفتح وان وجد شيء
منها جاز الفتح والامالة فان كلمة تمال الا وفي العرب من يفتحها ولا يقال
كل كلمة تفتح ففي العرب من يميلها قالوا فاستدل لنا باطراد الفتح ووقوف
الامالة على اصالة الفتح وفرعية الامالة قالوا وايضا فان الامالة تصير الحرف
بين حرفين بمعنى ان الالف الممالة بين الالف الخالصة والياء وكذلك الفتحة
والكسرة الممالة بين الفتحة الخالصة والكسرة والفتح يبقى الالف والفتحة على اصلها
قالوا فلزم ان الفتح هو الاصل والامالة فرع قالوا ولكل من
الرايين وجه وليس هذا موضع الترجيح فاذا علم ذلك فليعلم ان للامالة اسبابا
وحروفا وفايدة وتعميل وتمايل فاسباب الامالة قالوا هي عشرة ترجع الى شيئين الكسرة والثاني
الياء كل منهما يكون منقدما على محل الامالة من الكلمة في اللفظ ولا منقدرتين
في محل الامالة ولكنهما تما يعرض في بعض تصاريف الكلمة وقد تمال

الالف

الالف والفتحة لاجل الف اخرى او فتحة اخرى ممالة وتسمى هذه امالة
لاجل امالة وقد تمال الالف تشبيها بالالف الممالة قلت وتمال ايضا بسبب
كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف فتبلغ الاسباب اثنى عشر سببا
والله اعلم فاما الامالة لاجل كسرة متقدمة فليعلم انه لا يمكن ان
تكون الكسرة ملاصقة للالف اذ لو كانت الالف الا بعد فتحة فلا بد ان يحصل
بين الكسرة المتقدمة والالف الممالة فاصل واقله حرف واحد متحرك
نحو كتاب وحساب وهذا الفاصل انما حصل باعتبار الالف فاما الفتحة
الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة والفتحة مبدأ الالف ومبدأ الشيء
منه فكانه ليس بين الالف والكسرة حايل وقد يكون الفاصل بين الالف
والكسرة حرفين بشرط ان يكون اولهما ساكنا او كونا متحركين والثاني منهما
نحو اسنان ويضربهما من اجل خفا الهاء وكونها ساكنا حاجزا غير حصين فكانا
في حكم المعدوم وكانهم يفصل بين الكسرة والالف الاحرف واحد وهذا
يقتضي ان من اماله مرة بها كانت الكسرة عند الالف في الحكم وان فصلت
الهاء في اللفظ واما انها لتنهي درهان فقيل من اجل الكسرة قبل ولم يعتد بالحرفين
الفاصلين والظاهر انه من اجل الكسرة المتاخرة والله اعلم واما الياء
المتقدمة فقد تكون ملاصقة للالف الممالة نحو اماله ايا ما والحياة
ومنه ذلك قولهم السَّيَّال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك وهو
من العضاه وقد يفصل بينهما حرف نحو شيبان وقد يفصل بحرفين احدهما
الهاء نحو بها وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رايت بدنا واما الامالة
لاجل الكسرة بعد الالف الممالة نحو عابد وقد تكون الكسرة عارضة
نحو من الناس في النار لان حركة الاعراب غير لازمة واما الامالة
لاجل الياء بعد الالف الممالة فنحو مايع واما الامالة لاجل الكسرة
المقدرة في المحل الممال فنحو اصله حوف بكسر عين الكلمة وهي
الواو وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما الامالة لاجل
الياء المقدرة في المحل الممال فنحو خشي والهدي واتى والتزكي تحركت الياء

في ذلك والفتح ما قبلها فقلبت الفا **واما الامالة لاجل كسرة تعرض** في بعض احوال الكلمة نحو طاب وجاء وشاء وزاد لان الفا تكسر من ذلك اذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الاناث فتقول طبت وجئت وشئت وزدن هذا قول سيبويه ويمكن ان يقال ان الامالة فيه بسبب أن الالف منقلبة عن ياء ولكن اذا اطلقت المنقلب عن ياء أو واو في هذا الباب فلا يريدون الا المتطرف والله اعلم **واما الامالة لاجل ياء تعرض** في بعض الاحوال فنحو قلا وغزا وذلك ان الالف فيهما منقلبة عن واو التلاوة والغزو وانما أميلت في لغة من املها لانك تقول اذا بنيت الفعل للمفعول قلي وغزي مع بقاء الحروف كما كانت حين بنيت الفعل للفاعل **واما الامالة لاجل الامالة** فنحو امالة ترى اما لوا الالف الاولى من اجل امالة الالف الثانية المنقلبة عن الياء وقد اراك عادا فاما لوا الالف المبدلة من التنوين لاجل امالة الالف الاولى المالة لاجل الكسرة وقيل في امالة الفتحى والقوى رضاها وتلاها انها بسبب امالة روس الاي قبل وبعد فكانت من الامالة للامالة ومن ذلك امالة قيبة عن الكسائي الالف بعد النون إذا سكن لامالة الالف من قبل ولم يل واو اليه لعدم ذلك بعده **واما الامالة لاجل الشبه** فامالة الف التانيث في نحو الحسنى والعلا الحاق في نحو أرطى في قول من قال مَعْزًى وط لشبه الفيهما بالف الهدى المنقلبة عن الياء ويمكن ان يقال بان الالف تنقلب ياء في بعض الاحوال وذلك اذا ثنيت فقلت الحسنيان والارطيان ويكون الشبه ايضا بالمنقلب عن الياء كما انهم موسى وعيسى بالف التانيث المشبهة بالف الهدى **واما الامالة لاجل كثرة الاستعمال** فكما انهم الحجاج علما لكثرته في كلامهم ذكره سيبويه ومن ذلك امالة الناس في الاحوال الثلاث رواه صاحب المبهج وهو موجود في لغتهم لكثرة دوره ويمكن ان يقال أن الف الناس منقلبة عن ياء كما ذكره بعضهم **واما الامالة لاجل الفرق بين الاسم والحرف** فقال سيبويه وقالوا يا وتا

في حروف المعجم يعني بالامالة لانها أتم مما يلفظ به فليست مثلها ولا غيرها من الحروف المبنية على السكون وانما جاءت كسائر الاسماء انتهى **قلت** وبعد السبب اميل ما اميل من حروف الهجا في الفواتح والله اعلم **واما وجوه الامالة فاربعة** ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها اثنان **وهما** المناسبة والاشعار **فاما المناسبة** فقسم واحد وهو فيما اميل لسبب موجود في اللفظ وفيما اميل لامالة غيره فاراد ان يكون على اللسان ومجاورة النطق بالحرف المال وبسبب الامالة في وجه واحد على نمط واحد **واما الاشعار** فثلاثة اقسام احدها الاشعار بالاصل وذلك اذا كانت الالف الممالة منقلبة عن ياء او عن واو مكسورة **الثاني** الاشعار بعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة او ياء حسبما تقتضيه التصاريف دون الاصل كما تقدم في غزا وطاب **الثالث** الاشعار بالشبه بالمشبه بالاصل وذلك امالة الف التانيث الملحق بها والمشبه ايضا **واما فائدة الامالة** فهي سهولة اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع فلهذا اميل من اميل وامال من فتح فانه راعى كون الفتح امتن او الاصل والله اعلم **اذا علم ذلك** فان حمزة والكسائي وخلفا اميلوا كل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن سواء كانت في اسم او فعل فالاسم نحو الهدى والهوى والعمى والزنا ومثواه ومثواكم ومثواهم ونحو الادنى والاذكى والاعلى والاشقى وموسى ويحيى وعيسى والافعال نحو اتى وسعى وقضى وترضى وتسوى واجتبى واستعلى وتعرى وتوفاه اليا من الاسماء بالتثنية ومن الافعال برد الفعل اليك فانك تقول طهرت اليا انتهى اصلا لالف وان ظهرت الواو في الاصل ايضا فتقول في اليا من الاسماء كالموالي والقفا والهدى والهوى والعمى والماوى مواليان وقفيان وهديان وهويان وعميان وماويان وفي الواو منها كالصفا وشنا وسنا وابا وعصى صفوان وقفوان وسنوان وابوان وعصوان وكذلك اذا كانا واركيان والاشقيان والاعليان وتقول في اليا من الافعال في نحو اتى ورمى وسعى وابى وارتضى واشترى واستعلى اتيت ورميت

الذين اصطفى الله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واجل واعظم مما
يشركون والحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلكم من
الشاهدين اللهم صل على جميع الملايكة والمرسلين وارحم عبادك المومنين من اهل
السموات والارضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك في القران العظيم وانفعنا بالايات
والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم اذا افتتح القران
قال مثل هذا اولكن ليس احد يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطيق كذا
اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه شعب الايمان وقال قد ذكر ذلك روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعا الختم حديث منقطع باسناد ضعيف قال
وقد تساهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضايل الاعمال مالم يكن
في رواية من يعرف بوضع الحديث والكذب في الرواية ثم ساق الحديث
باسناده وابو جعفر المذكور في الاسناد هو الامام محمد بن علي الباقر وعلي
بن الحسين هو الامام زين العابدين رضي الله عنهم فالحديث مرسل وفي اسناد جابر
الجعفي وهو شيعي ضعفه اهل الحديث ووثقه شعبة وحده وبقوى
ذلك ما قدمناه عن الامام احمد انه امر الفضل بن زياد ان يدعو اعقب
الختم وهو قايم في صلاة التراويح وانه فعل ذلك معه وقد كان بعض السلف
يرى ان يدعو الختم وهو ساجد كما اخبرتني النسمة ست العرب بالاسناد المتقدم
الى الحافظ ابي بكر البيهقي قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر الحرجاني ثنا يحيى
بن سياوخة ثنا عبد الكريم السكري انا ابو علي الياساني قال كان عبد
الله بن المبارك رحمه الله يجمع اذا ختم القران ان يكون دعاؤه في السجود قلت
وذلك حسن ايضا فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد واما ما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الادعية الجامعة
بين خيري الدنيا والاخرة اللهم اني عبدك بن امتك ناصيتي بيدك ماض في
حكمك عدل في قضاك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان
تجعل القران ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب

الله همه

الله همه وابدله مكان حزنه فرجا ه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة
زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم اغفر لي خطيئتي وجدي وخطاي
وعمدي وكل ذلك عندي اللهم لا تزدني من الاثراء الا حبون ولا تخالطه الطغون ولا تفضحه الواصفون
ولا تقرع الحوادث ولا تحصى الدوابر بعدد متناقل الجبال ومكاييل البحار وعدد
قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار
ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اللهم
اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك فيه اللهم اني
اسالك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخزي ولا فاضح اللهم اني
اسالك خير المسالة وخير الدعا وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير
الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق ايماني وارفع درجتي
وتقبل صلاتي واغفر خطيئاتي واسالك الدرجات العلى من الجنة امين
اللهم اني اسالك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه واوله واخره وباطنه وظاهره
والدرجات العلى من الجنة امين اللهم اني اسالك خير ما اتى وخير ما
افعل وخير ما عمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من
الجنة امين اللهم اني اسالك ان ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح امري
وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر ذنبي واسالك الدرجات العلى
من الجنة امين اللهم اني اسالك ان تبارك لي في سمعي وفي بصري وفي
رزقي وفي زوجتي وفي خلقي وفي خلقي وفي اهلي وفي محياي وفي مماتي
وفي عملي وتقبل حسناتي واسالك الدرجات العلى من الجنة امين اللهم
اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم احسن عافيتنا في الامور كلها واجرنا
من خزي الدنيا وعذاب الاخرة اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول
بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
علينا مصايب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا اللهم انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة
من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لنا
ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا حاجة من حوائج
الدنيا والاخرة الا قضيتها يا ارحم الراحمين اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وعن جابر رضي الله عنه يرفعه لا تجاوزوني
كقدح الراكب فان الراكب اذا اراد ان يسطلق علق مخالفه وملأ قدحا
فان كانت لك حاجة فان شئت اوان شئت ثب والا اهراقه فاجعلوني في
اول الدعا وفي وسطه وفي اخره قال الشيخ ابو سليمان الداراني رحمة الله
تعالى عليه اذا سالت الله تعالى حاجة فابدا بالصلاة على النبي صلى الله ثم ادع بما
شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه وتعالى اكرمه بقبول
الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وقال ابن عطا رحمه الله تعالى الدعا
اركان واحنة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوى وان وافق احنته
طار الى السما وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه حضور القلب
والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله تعالى وقطعه من الاسباب
واحنته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم حمد الله العظيم وفضله القديم وفضله العظيم
وهو المسمى بكتاب النشر في القرات العشر تاليف سيدنا ومولانا وشيخنا
العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفوربه وغفرانه امام المسلمين خاتمة
المجتهدين بقية الحفاظ الاعلام المسندين قدوة الائمة المرشدين
شيخ شيوخ العلوم الشرعية في سائر البلاد الكبير القدر الرفيع المنزلة
والمحل العالي الاسناد ملحق الاحفاد بالاجداد مركز دوائر المفاخر للحسنة
والمآثر المستحسنة سراج اهل السنة شيخ الاسلام بركة الايام مرشد الانام حسنة

حسنة الزمان نادرة العصر وفريد الدهر قاضي القضاة وحاكم الحكام
ناصح سلاطين الاسلام محمد بن محمد بن محمد الجزري العمري الدمشقي الشافعي تغمده الله
تعالى بالرحمة والرضوان واسكنا واياه اعلا الفردوس من الجنان انه هو
الحنان المنان بمنه وكرمه امين وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة
في اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة ثلاث
وثمانين وثمان مائة احسن الله عاقبتها وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله وحده

قال المولف رحمه الله تعالى وهذا الخ ما قدر جمعه وتاليفه من كتاب
النشر للقرات العشر وابتدات في تاليفه في اوائل شهر ربيع الاول
سنة ست وتسعين وسبعمائة بمدينة برصه وفرغت منه في
الحجة الحرام من سنة تلاث وتسعين بين الركن والمقام في المسجد الحرام على
يد محمد بن محمد بن محمد الجزري عفى الله عنهم وقد اجازني وايته لاهل
مكة المشرفة خاصة ولاهل العصر عامة ولله الحمد الاول والاخر والظاهر
والباطن والمسؤل ممن وقف عليها ان يدعو بالمغفرة والرحمة له
ولوالديه وللمسلمين بمنه وكرمه تم بحمد الله العظيم وعونه القديم
وبفضله العظيم تم ترجمته هو سيدنا ومولانا وشيخنا امام
المسلمين خاتمة المجتهدين بقية الحفاظ الاعلام المسندين قدوة الائمة
المرشدين شيخ شيوخ العلوم الشرعية في سائر البلاد الكبير القدر الرفيع المنزلة
والمحل العالي الاسناد ملحق الاحفاد بالاجداد مركز دوائر المفاخر للحسنة
والمآثر المستحسنة سراج اهل السنة شيخ الاسلام بركة الايام مرشد الانام حسنة
الزمان نادرة العصر وفريد الدهر قاضي القضاة وحاكم الحكام ناصح سلاطين
الاسلام محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي تغمده الله تعالى بالرحمة
والرضوان واسكنا اعلا الفراديس من الجنان انه هو الحنان المنان بمنه وكرمه امين

الحمد لله رب العالمين نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة سواه موجود
ونصلي ونسلم على حبيبك ونبيك سيدنا محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في
مقام محمود وعلى اله واصحابه الذين اطاعوه في الركوع والسجود والقيام والقعود
هذا وان صاحبنا واخونا وولدنا الشيخ الامام الحبر المفيد والبحر المزيد والاصل
السديد من تمالي بجوهر فوائد المنقول والمعقول وتحلى بجواهر فرائد الفروع والاصول
فخر القراء والمفسرين وعين الفقهاء والمحدثين شيخ المجودين وعلم المهدين والناقلين صاحب
التصانيف السعيده والمناقب الحميده الحاوي للعلم والصلاح الحاوي على منهاج
الدين والفلاح محمد ابو القاسم فخر الملة والدين بن فلان الكتاني المكي والمدني اوتاه
الله تعالى مستوعبا جميع مسايله اعلاها واقصاها لا يغادر منها صغيرة ولا كبيرة الا
احصاها غاص محقق ونظر مدقق فاجزته به بحق اجازتي له من مشايخي عن مولده شيخ مشايخ
الاسلام صفوة المجتهدين الاعلام المنوه باسمه الكريم بالطف جزاه الله عن امة
محمد خيرا وضاعف له الجزا في الدار الاخرى وبما يجوز لي وعني روايته وبما قراه علي وهو
القرآن العزيز والذكر الحكيم جل منزله بالقراات بمذاهب الائمة العشرة الكرام البررة
ورواتهم بطرق كتاب النشر هذا كما رقمته في اجازته المنفرده بذلك وكان الختم
المبارك والاجازة بذلك عند ضريح ولي الله العالم الرباني المخلص في اقواله وافعاله القاسم بن
فيره الرعيني الشاطبي الاندلسي بالقرافة الصغرى رضي الله عنه واعاد علينا من بركاته
وانهى ذلك كله صبيحة يوم الثلاثا الثالث من شهر رجب الفرد الاصب الاحرام عام سنة
وثمانين وثمان مائة في مايه من الهجرة النبويه على صاحبها افضل الصلاة واذكى السلام تاريخ ذلك وكتبه
افقر خلق الله تعالى الى عفو الله الغني خويدم اهل القران محمد بن ابي بكر المقري الشافعي امام جامع طولون
الشهير بالقاهرة حامدا لله على نعمه ومصليا على اشرف خلقه محمد واله وصحبه وسلما وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

نهاية المخطوطة